قصف مكثف لقوات النظام على أطراف دمشق قبل مفاوضات جنيف

المعارضة تبدأ معركة في حماة وتستعيد قرية بريف حلب

قصف على دمشق

عناصر من المعارضة السورية

عواصم – «وكالات»: بدأت فصائل المعارضة في محافظة حماة وسط سوريا صباح أمس الثلاثاء، هجوما على مواقع القوات الحكومية السورية.

وقال مصدر قريب من الفصائل، إن «فصائل أحرار الشام وجيش النصر وجيش العزة والفرقة الوسطى بدأت عملية عسكرية صباح اليوم الثلاثاء ضد قوات النظام والمسلحين الموالين لها في محيط بلدة مورك وطيبة الإمام ردا على انتهاكات وقف إطلاق النار التي تقوم بها قوات النظام وخاصة القصف الجوي».

وأضاف المصدر أن «قوات النظام ردت على الهجوم بقصف جوي لمواقع الثوار في مدينة مورك في ريف حماة وشنت عدة غارات على مدينة طيبة الإمام».

وكان مقاتلو جند الأقصى انسحبوا أمس من مواقعهم في مدينة مورك باتجاه محافظة الرقة التي يسيطر عليها تنظيم داعش بعد إعلانهم متابعة التنظيم المتطرف.

وفي ريف حلب، استعاد مقاتلو الجيش السوري الحر السيطرة فجر الثلاثاء على قرية معرين بريف حلب الشمالي بعد ساعات من سيطرة مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية على القرية.

من جانب آخر كثفت قوات النظام السوري قصفها على أحياء تحت سيطرة الفصائل المقاتلة في أطراف دمشق، في تصعيد اعتبرته المعارضة «رسالة دموية» تسبق مفاوضات السلام المقرر انطلاقها الخميس في جنيف.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان «بمقتل سبعة مدنيين بينهم امرأة وطفل في مجزرة نفذتها الطائرات الحربية التابعة لقوات النظام باستهدافها حي برزة» الواقع عند الأطراف الشرقية لدمشق.

وقال إن «عدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود أكثر من 12 جريحا بعضهم في حالات خطرة».

وتأتي هذه الغارات وفق المرصد، بعد تصعيد قوات النظام قصفها منذ الجمعة على الأطراف الشرقية للعاصمة، «بعد استقدامها الجمعة تعزيزات عسكرية إلى منطقة برزة والحواجز القريبة».

وتعرض حي القابون المحاذي لبرزة الإثنين لقصف من قوات النظام، بعد يومين من مقتل 16 شخصا جراء قصف صاروخي لقوات النظام على مقبرة أثناء مراسم دفن.

وقال الناشط الإعلامي في القابون حمزة عباس من الحي «إنه اليوم الثالث على التوالي من القصف بالصواريخ والقذائف المدفعية والهاون والطيران» على أحياء برزة وتشرين والقابون.

ورفض مصدر عسكري سوري التعليق على العملية العسكرية.

من جهة أخرى استعاد مقاتلو المعارضة المسلحة، مساء الإثنين، السيطرة على تل عشترة بريف درعا الغربي بعد سيطرة داعش عليها لعدة ساعات، بعد الهجوم الواسع الذي شنه الأحد.

وقام عناصر من داعش بقتل نحو 50 عنصراً من مقاتلي المعارضة المسلحة والمدنيين أثناء دخولهم إلى مشفى بلدة تسيل الميداني، كما أعدموا رئيس المجلس المحلي لبلدة سحم الجولان وزوجته داخل المشفى، وفق ما أورد موقع «أرانبوز»، أمس الثلاثاء.

■ تركيا: العملية العسكرية في مدينة الباب أوشكت على النهاية
■ الجيش التركي: مقتل 44 من مسلحي «داعش» في سوريا

وقال مصدر مطلع من درعا، إن «فصائل المعارضة المسلحة استعادت السيطرة على تل عشترة بعد معارك عنيفة مع مقاتلي جيش خالد بن الوليد أسفرت عن مقتل وجرح نحو 67 عنصرا من مقاتلي جيش خالد بن الوليد، خلال معارك استعادة السيطرة على تل عشترة وبلدة جلين، ونفذ عناصر جيش خالد بن الوليد عمليات إعدام جماعية بحق المدنيين وعناصر المعارضة المسلحة المأسورين والجرحى من عناصر غرفة عمليات البنيان المرصوص والذين كانوا يتلقون العلاج في مشفى بلدة تسيل».

وأضاف المصدر: «حتى الآن ما تزال الاشتباكات العنيفة متواصلة والتي يتخللها قصف مدفعي وصاروخي مكثف يستهدف البلدات التي مازالت تحت سيطرة مقاتلي جيش خالد بن الوليد».

كانت فصائل المعارضة استعادت في وقت سابق، الإثنين، السيطرة على بلدة جلين بريف درعا الغربي.

من جهة أخرى قال نائب رئيس الوزراء التركي نعمان قورتولوش يوم الإثنين، إن العملية العسكرية في مدينة الباب شمالي سوريا أوشكت على النهاية.

وأضاف أن الجيش السوري الحر ومدعم من القوات المسلحة التركية أحكم سيطرته على كامل مدينة الباب تقريباً، بحسب وكالة أنباء الاناضول.

وتابع أن الجيش السوري الحر والقوات التركية تواصلان عمليات تطهير مدينة الباب بحذر كبير لاحتمال وقوع هجمات انتحارية لداعش.

وذكر أن أهالي الباب سوف يعودون إلى مدينتهم عقب تطهير المدينة بالكامل في أقرب وقت.

واستطرد «نريد استخدام الأسلوب نفسه في الرقة، كما في الباب، من خلال دعم العناصر المحلية من أهالي المدينة، وتقديم الدعم اللوجستي لهم من قبل المجتمع الدولي، وتركيا وأمريكا، لتطهيرها من داعش، وعدم دخول تنظيمات إرهابية أخرى إليها».

يذكر أن الجيش التركي أطلق «عملية الفرات» في شهر أغسطس الماضي بالتنسيق مع التحالف الدولي دعما للجيش السوري الحر في سوريا، ولتطهير المناطق الحدودية التركية من التنظيمات الإرهابية.

من جانب اخر قال الجيش التركي اليوم الثلاثاء، إن 44 من مسلحي تنظيم داعش قتلوا في عمليات تساندها تركيا حول مدينة الباب السورية وفي ضربات للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة أمس الإثنين.

وأضاف أن جنديا تركيا قتل وأصيب آخران، خلال جهود لنزع الألغام والمتفجرات في المنطقة، مؤكدا من جديد على أنه بسط سيطرته إلى حد بعيد في المناطق المحيطة في الباب.

ومدينة الباب معقل لداعش وتبعد 30 كيلومترا عن الحدود التركية وهي هدف رئيسي منذ أن بدأت تركيا توغلا مع المعارضة السورية في أغسطس لطرد المتشددين من حدودها ومنع تحقيق فصيل كردي مسلح لمكاسب هناك.

وقال الجيش التركي، إن 15 من المتشددين قتلوا في اشتباكات وقصف مدفعي وضربات جوية خلال العمليات في الباب فيما قتل 29 ودمرت أربعة ميان في الضربات الجوية للتحالف.

أبو الغيط: إيران استغلت الفجوة بين السنة والشيعة لمصالحها الخاصة في المنطقة

أحمد أبو الغيط

القاهرة – «وكالات»: قال الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، إن الجماعات الإسلامية كان يحركها شعور عميق بالإذلال على أيدي الغرب خلال الحقبة الاستعمارية، ووجد الإسلاميون تربة خصبة لتجنيد الشباب لأهدافهم المتطرفة وبهدف نشر أيديولوجيتهم الأصولية، كما استغل الإسلاميون كذلك الشعور السائد بالظلم الذي أفرزته مأساة الفلسطينيين.

وأوضح أبو الغيط خلال ندوة له في ميونيخ، أن حرب الثلاثين عاما في أوروبا (والتي انتهت بصلح وستفاليا) تعطينا درسا بأن إشعال فتيل الأصولية الدينية يمكن أن يصير استراتيجية فعّالة من أجل حشد الناس لصالح أغراض سياسية، وقد كان الحل الذي طرحته «وستفاليا» لهذه المعضلة عبقريا بحق، إذ أن القاعدة الذهبية التي تقول أن «كل أمير له استقلالية في الشؤون الدينية داخل إمارته» تعني الفصل بين الدين والسياسة في الشؤون الدولية، كما تهيئ السبيل للتعايش بين أديان وطوائف مختلفة داخل الدولة الواحدة.

وأشار الأمين العام، إلى أن هذا المبدأ ظل يتراجع في الشرق الأوسط منذ هزيمة 1967، فضلاً عن أنه تآكل بصورة أكبر في أعقاب «الثورة الإسلامية» في إيران في 1979، إن المساعي الإيرانية لتصدير الثورة تعاظمت بصورة لافتة خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة، وساعدها في ذلك التخبط الهائل الذي طبع سياسة القوى الكبرى، وبالتحديد غزو العراق في عام 2003.

وشدد أبو الغيط على أن السياسات الإيرانية لم تخلق الفجوة بين السنة والشيعة، فالخلافات العقائدية طالما كانت قائمة داخل الدين الإسلامي، غير أن السياسات الإيرانية استغلت هذه الخلافات وفاقمتها بهدف الدفع بمصالحها الخاصة ومن أجل تعزيز طموحاتها في الهيمنة، ومرة أخرى فإن حرب الثلاثين عاما تظهر لنا كيف أن الحروب داخل الدين الواحد ربما تكون الأكثر دموية وبشاعة، ذلك أنها غالبا ما تمتزج بأجندات سياسية، مشيرا إلى أن المسائل العقدية والإيمانية لا تمثل بأي حال جوهر الخلاف، بل السياسة والسعي للنفوذ هما ما يُشكلان السياق الذي تتحول فيه مسائل العقيدة إلى قنابل موقوتة.

وقال الأمين العام: «إذا كانت إيران تظن أنها ممثلة للشيعة في كل مكان، فإن ذلك يعني أننا نعيش في عالم سابق على «وستفاليا» حيث تتشكل الولاءات وفقاً للانتماءات الطائفية والدينية، بدلاً من تلك الوطنية والعلمانية».

وتابع: «كما نشهد اليوم في سوريا والعراق واليمن، فإن العالم الذي تحكمه هذه المبادئ هو عالم قبيح يقتل فيه الناس بعضهم البعض على الهوية والإيمان الديني. وعندما يواجه الناس بمثل هذه التهديدات، فإنهم غالباً ما يرتدون إلى هوياتهم الأولية، كما يسقطون فريسة سهلة لأكثر الخطابات تطرفاً وشراً، وهذا بالتحديد هو ما أفرز لنا داعش وغيرها من المنظمات الإرهابية».

وختم حديثه قائلاً: «لا أعتقد أننا بحاجة لإعادة اختراع العجلة، فالمنطقة ليست بحاجة إلى مبادئ جديدة أو حدود جديدة، والمشكلات الحالية – باستثناء القضية الفلسطينية التي تتوافر لها عناصر مختلفة ولم يعد من المقبول دولياً استمرارها دون حل عادل– ليس لها صلة كبيرة بالأرض والحدود، إن المنطقة في حاجة إلى إعادة ترسيخ واحد من أقدم المبادئ في النظام الدولي المعاصر؛ ألا وهو السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

خامنئي: أمريكا تدعم القمع الوحشي المستمر للشعب الفلسطيني

المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي

طهران – «وكالات»: أكد المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي أمس الثلاثاء، أن القمع الوحشي للشعب الفلسطيني مازال مستمراً، موضحاً أن تلك الممارسات تحظى بدعم الولايات المتحدة وبعض الحكومات الغربية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية (إرنا) عن خامنئي القول «لا يزال القمع الوحشي للشعب الفلسطيني مستمرا، وكذلك الكثير من المظالم الأخرى التي ترتكب ضده من قبيل الاعتقالات الواسعة النطاق وعمليات القتل والنهب، وسلب الحقوق الأساسية للمواطنين».

وأضاف «هذه ممارسات تحظي بدعم شامل من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الحكومات الغربية، وللأسف لا تواجه ردود فعل عالمية مناسبة».

وأكد خامنئي في الكلمة القاها في المؤتمر الدولي السادس لدعم الانتفاضة الفلسطينية، «أن منطقتنا التي طالما كانت دعامة لشعب فلسطين في كفاحه ضد مؤامرة عالمية، تعيش هذه الأيام اضطرابات وأزمات متعددة»، موضحاً «لقد أدت الأزمات التي تعيشها عدة بلدان إسلامية في المنطقة إلى تهميش موضوع دعم القضية الفلسطينية، والهدف المقدس في تحرير القدس الشريف».

وقال: «على الرغم مما يوجد بين البلدان الإسلامية من خلافات، تكون بعضها «طبيعية وبعضها نتيجة لمؤامرات الأعداء وبعضها ناجم عن الغفلة، إلا أن فلسطين لا زالت تمثل عنوانا من شانه أن يكون، ويجب أن يكون، محورا لوحدة كل البلدان الإسلامية»، بحسب (إرنا).

من ناحية أخرى، قال خامنئي: «يلاحظ أن الإجواء العالمية تتجه شيئا فشيئا نحو التصدي لممارسات الكيان الإسرائيلي العدائية واللاقانونية واللاإنسانية، ولا شك في أن المجتمع الدولي وبلدان المنطقة لم تستطع لحد الآن أن تعمل بمسؤولياتها تجاه هذه القضية الإنسانية».

«اليونيسف»: 1.4 مليون طفل مهددون بالموت «جوعاً» في 4 دول بالعالم

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» أن هناك نحو1.4 مليون طفل مهددون بالموت جوعا في نيجيريا والصومال وجنوب السودان واليمن، بسبب سوء التغذية.

وأوضحت المنظمة أمس الثلاثاء، أن نحو 462 ألف طفل في اليمن التي تعصف بها الحرب منذ عامين، يعانون من سوء حاد في التغذية، ويزيد هذا العدد على ما تم رصده منذ عام 2014 بنسبة 200 في المئة تقريبا.

وأشارت المنظمة إلى أن هناك 450 ألف طفل يعانون من سوء التغذية في شمال شرقي نيجيريا.

وأضافت أن ما يزيد على 270 ألف طفل يعانون من سوء حاد في التغذية في جنوب السودان، ويبلغ عدد مثل هؤلاء الأطفال في الصومال حاليا نحو 185 ألف طفل، ولكن المنظمة أشارت إلى أنه من الممكن أن يزداد هذا العدد خلال الشهور القادمة ليصل إلى 270 ألف طفل.

وقال المدير التنفيذي لمنظمة «اليونيسيف» انتوني ليك: «إن الوقت ينقضي بالنسبة لما يزيد على مليون طفل»، واستدرك قائلاً: «لا يزال بإمكاننا إنقاذ حياة».

وأشار إلى أن سوء التغذية الحاد والمجاعة التي تلوح في الأفق هما من فعل البشر، مؤكدا أن الإنسانية تتطلب اتخاذ إجراءات سريعة، وشدد على ضرورة ألا يتم السماح بتكرار مأساة عام 2011 التي شهدت مجاعة في منطقة القرن الأفريقي.

وأوضحت منظمة «اليونيسيف» أن المواطنين في الصومال مهددون بالجفاف، لافتا إلى أن نحو نصف المواطنين، أي قرابة 6.2 مليون شخص، تعرضوا لحالة شديدة من عدم الأمن الغذائي ويحتاجون لمساعدة.

وبحسب بيانات «يونيسيف»، يعيش 20 ألف طفل في ولاية الوحدة جنوبي السودان، التي أعلنت مجاعة بها.

وأشارت المنظمة إلى أنه من المتوقع أن يرتفع عدد الأشخاص الذين يتأثرون بالمجاعة في الولاية بأكملها من 4.9 مليون شخص إلى 5.5 مليون شخص، إذا لم يتم اتخاذ أي إجراءات هناك.

مخاوف من ارتفاع عدد الأطفال الصوماليين الذين يواجهون المجاعة إلى 270 ألفا خلال شهور